



03 سبتمبر 2021

مذكرة 084X21 إلى

السيدات والسادة:

مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
المديريات والمديرين الإقليميين
مديرات ومديري المؤسسات التعليمية

الموضوع: إدماج أنشطة الحياة المدرسية في الزمن المدرسي.
المرجع: المقرر رقم 084-21 بتاريخ 21 شتنبر 2021 بشأن تنظيم السنة الدراسية 2021-2022.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله؛

وبعد، فارتباطا بالأوراش التربوية المفتوحة للرفع من مردودية التعليم وتحسين جودته وجعل التلميذ(ة) محورا مركزيا لكل التدابير المتخذة، وتفعيلا لأحكام القانون الإطار رقم 17-51 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وخاصة تلك المرتبطة بالمشروع العاشر المتعلق ب "الارتقاء بالحياة المدرسية"، وتنفيذا لمقتضيات المادة 4 من مقرر تنظيم السنة الدراسية 2021-2022 المشار إليه أعلاه، يشرفني إخباركم أنه تقرر تخصيص حيز زمني لأنشطة الحياة المدرسية في استعمال زمن المتعلمات والمتعلمين في حدود ثلاث ساعات أسبوعيا وفي جداول حصص المدرسات والمدرسين المنخرطين في تنشيط الأندية التربوية، وكذا الذين أبدوا الرغبة في ذلك ولهم الخبرة والكفاءة والتجربة اللازمة، وفق برنامج عمل مضبوط، وتبعا لما تسمح به البنية التربوية للمؤسسات التعليمية والفضاءات المتوفرة بها لممارسة مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والفنية، دون الإخلال بالسير العادي للدراسة، وذلك وفق الترتيبات والإجراءات التالية:

1. أنشطة الحياة المدرسية المعنية

تخصص الساعات الثلاث للحياة المدرسية، للأنشطة الصفية واللاصفية الداعمة للمنهاج الدراسي أو المساعدة على تصريفه، كما تخصص أيضا لممارسة أنشطة التفتح الفني والأدبي والعلمي من خلال الأندية التربوية الموضوعاتية، وكذا تنزيل برامج العمل المدرجة في مشاريع المؤسسات، أو التحضير للتظاهرات والمسابقات الثقافية والفنية والعلمية، وكل ما يمكن التلميذ (ة) من تنمية الذوق الفني والأدبي لديه، واكتساب ثقافة صحية ووقائية وتعزيز الانتماء للمؤسسة والحفاظ على ممتلكاتها وبيئتها وضمان إشعاعها.

ومن بين الأنشطة الممكن ممارستها خلال الحيز الزمني المخصص للحياة المدرسية يمكن أن نذكر:

- أنشطة دعم وتثبيت التعلمات لدى التلميذات والتلاميذ لا سيما المتعثرين منهم؛
- أنشطة التفتح والتربية على المواطنة؛
- أنشطة التحسيس والتربية البيئية والصحية؛
- أنشطة الدعم الاجتماعي والنفسي.

2. أنماط استغلال ساعات الحياة المدرسية

بالإضافة إلى طابعها الإدماجي لمجموعة من الموارد والكفايات، فإنه يمكن إنجاز أنشطة الحياة المدرسية بشكل تشاركي بين أكثر من قسم واحد، وكذا بتنسيق بين الأساتذة المنشطين، وقد يتم ذلك في إطار نشاط مشترك للمؤسسة بكاملها، أو في إطار مجال معين من مجالات اشتغال الأندية التربوية، أو في إطار الأنشطة المشتركة بين مجموعة من المؤسسات التعليمية، سواء المنتمية لنفس المنطقة التربوية أو المرتبطة باتفاقيات شراكة أو توأمة.

3. أهداف إدراج أنشطة الحياة المدرسية ضمن الزمن المدرسي

تعتبر أنشطة الحياة المدرسية فرصة سانحة للتلميذات والتلاميذ لإبراز مهاراتهم العلمية والفنية، وصقل مواهبهم المختلفة، وتنمية وعيهم بالقضايا الصحية والإشكالات البيئية المطروحة، وبأهمية السلوك المدني والمواطنة في بناء الشخصية وضمان انفتاحها وتوازنها النفسي والوجداني.

ويشكل تنزيل هذا المقتضى إطارا مهما لتحقيق رهانات التعاقد بين الوزارة والأكاديميات الجهوية، وكذا تفعيل مضمون الشراكات المبرمة بين المديرات الإقليمية والمؤسسات التعليمية والجمعيات المحلية والوطنية، لا سيما المتخصصة منها في مجالات البيئة والتربية الصحية والتربية على حقوق الإنسان والتنشيط الفني والثقافي...، لتعبئة مختلف الشركاء الذين بإمكانهم تقديم الدعم المالي والمادي والتقني للنهوض بهذا الورش التربوي الهام.

ويمكن كذلك استضافة فاعلين جمعويين ومنشطي دور الشباب، والآباء والأمهات والأولياء الذين يملكون بعض المهارات الفنية والحرفية، حيث يمكن استدعائهم إلى المؤسسة ليستفيد المتعلمون والمتعلمات من خبراتهم ومهاراتهم، وبالتالي تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- صقل شخصية المتعلم والمتعلمة في مختلف أبعادها؛
- إضفاء الفعالية والتجديد على الأنشطة التعليمية وإخراجها من أجواء الرتابة؛
- تفادي طرق التعليم التلقينية التي تركزها أجواء القاعات الاعتيادية؛
- إعطاء معنى للتعلمات بجعل الأنشطة المدرسية تقترب أكثر من واقع المتعلم والمتعلمة، وتنطلق من وضعيات تدمج مجموعة من الموارد والمكتسبات؛
- تنوع طرق تدريس اللغات وخاصة ما يتعلق بالأنشطة التواصلية وأنشطة الدعم وغيرها باعتماد أنشطة محفزة وممتعة وعملية؛
- توفير وتخصيص حيز زمني لمزاولة أنشطة الدعم لفائدة المتعلمات والمتعلمين تبعاً لحاجات كل فئة.

وفضلاً عن الأهداف السالفة الذكر فإن إدماج أنشطة الحياة المدرسية في الزمن المدرسي للتلميذ(ة) من شأنه أن يحقق غايات أخرى متعددة نذكر منها:

- الرفع من جاذبية الممارسة التعليمية واستكمال تحقيق مبدأ الجودة؛
- تنويع طرائق التعلم وترسيخ التنشيط باعتباره مدخلاً مهماً لاكتساب التعلّمات والمهارات؛
- التخفيف من الغلاف الزمني المخصص للأنشطة الدراسية العادية؛
- التقليل من الفجوة القائمة بين التعلّمات والواقع المعاش وجعل هذا الأخير منطلقاً أساسياً لها؛
- تكريس الانفتاح البراغماتي على اللغات باعتباره بعداً أساسياً ضمن سيرورة التعلم؛
- توفير وتخصيص حيز زمني لمزاولة أنشطة الدعم لفائدة المتعلّمات والمتعلّمين تبعاً لحاجات كل فئة؛
- تفعيل المقتضيات المتعلقة بأنشطة الحياة المدرسية (الأنشطة المرتبطة بالأندية التربوية وتخليد الأيام والمناسبات الوطنية والدولية...)، والتي في غالب الأحيان يصعب إيجاد أوعية زمنية لممارستها؛
- إرساء ثقافة العمل التشاركي والتعاوني؛
- تقليص الفجوة بين التنظير والممارسة لا سيما في مجالات المسرح والحكاية وثقافة الصورة والسمعي البصري والتربية البيئية والتربية الصحية والتفتح الفني والتربية الموسيقية والصحافة المدرسية والتربية على حقوق الإنسان والمواطنة، وذلك من خلال القيام بأنشطة تطبيقية لترسيخ واختبار العدة النظرية المحصل عليها داخل الفصول الدراسية.

4. ترتيبات إدراج أنشطة الحياة المدرسية ضمن الزمن المدرسي

تدرج ساعات خاصة بأنشطة الحياة المدرسية (في حدود 3 ساعات أسبوعياً) في استعمالات زمن المتعلّمات والمتعلّمين، ويراعى في توزيعها الإمكانيات المتوفرة بكل مؤسسة تعليمية من فضاءات وتجهيزات وموارد بشرية، ويمكن أن تكون هذه الساعات متفرقة (موزعة على أيام الأسبوع) أو مجتمعة (حصة واحدة) حسب خصوصيات كل مؤسسة.

أما بالنسبة للأطر التي ستتكلف بتنشيط هذه الحصص فينبغي أن تتوفر على الكفايات اللازمة للتنشيط التربوي، بالإضافة لبرنامج عمل سنوي مضبوط في الزمان والمكان، ويحدد الفئات المستهدفة ويستجيب لمشاريعهم الشخصية وميولاتهم ورغباتهم، ويراعي الإمكانيات المالية والمادية التي يوفرها مشروع المؤسسة.

وتدرج الساعات المخصصة لأنشطة الحياة المدرسية في جداول الأساتذة الذين تستجيب برامج عملهم للأولويات المسطرة في مشروع المؤسسة المصادق عليه من طرف الجهات المختصة.

كما تخضع هذه الساعات بعد المصادقة عليها من طرف مجلس التدبير، للمواكبة والتتبع والتقييم، سواء من طرف هذا المجلس أو هيئة التأطير والمراقبة.

وينبغي على الإدارة التربوية للمؤسسات التعليمية، عند وضعها لاستعمالات الزمن الخاصة بالتلاميذ وجداول حصص الأساتذة مراعاة ما يلي:

- تنظيم الأفواج والمجموعات وتوزيعها على مختلف فضاءات المؤسسة بحيث لا يحصل أي تداخل من شأنه التأثير سلباً على النشاط المراد إنجازه، مع تقسيم المهام بين المتدخلين بشكل توافقي، وفق نظام داخلي يتم إعداده والالتزام بتطبيقه من طرف الجميع؛
- إمكانية تأجيل بعض الساعات التي لم يتسنى إنجازها لسبب من الأسباب، لكن مع التوثيق الدقيق لهذه العملية، والحرص على برمجةها في وقت لاحق؛
- إمكانية توزيع الساعات الثلاث المقترحة إلى أجزاء تتلاءم مع طبيعة النشاط. كما يمكن تجميع الساعات من أجل نشاط يتطلبها كاملة؛
- إمكانية الاشتغال بصفة اختيارية في فترات زمنية أخرى: كأنصاف الأيام الفارغة؛
- إمكانية تقسيم الأدوار بين الأساتذات والأساتذة بحيث يتكلف كل أستاذ(ة) بأنشطة خاصة: (أستاذ(ة) للمسرح، أستاذ(ة) للموسيقى...)
- تقاسم المبادرات الجيدة بين الأساتذات والأساتذة.

5. تقويم أثر حصص أنشطة الحياة المدرسية

لتقييم أثر حصص أنشطة الحياة المدرسية يمكن اعتماد المنهجية التالية:

- أ على صعيد المشروع الشخصي للمتعلم: لتيسير عملية التقويم والتتبع والمصاحبة، يكلف الأستاذ(ة) كل متعلم(ة) بإعداد ملف خاص يضم منه مختلف إسهاماته في مختلف الأنشطة التي يشارك فيها على صعيد القسم أو المؤسسة: في مجلة القسم، في نادي الصحافة، في مجلة المؤسسة، قراءاته على مستوى نادي القراءة ...
 - ب على صعيد مشروع القسم: يتتبع الأستاذ أو الأستاذة إنجازات المتعلمين على صعيد جماعة القسم: التقارير التي ينجزونها حول أنشطة الأندية التربوية، والملفات المنجزة بشكل جماعي والمرتبطة بمجال التعلّمات (مثلاً إنجاز ملف حول ظاهرة الغش في إطار مكون الإنشاء) إلى غير ذلك من الأعمال التي تعكس بشكل مباشر جوانب التعاون والتواصل بين المشاركين في أنشطة الحياة المدرسية.
 - ج على صعيد المؤسسة: يمكن تقييم أثر أنشطة الحياة المدرسية على المتعلمات والمتعلمين من خلال وضعيات إدماجية حقيقية تضمن تدخل متعلمين ومتعلمات بمستويات دراسية مختلفة.
- وبشكل عام، يمكن تقويم أثر أنشطة الحياة المدرسية على المتعلمات والمتعلمين من خلال تقارير دورية يتكلف بإنجازها منسق(ة) الحياة المدرسية، أو لجنة مكونة من منسقي الأندية، تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعايير، نذكر منها:

- نسبة انخراط التلاميذ ومشاركتهم في مختلف أنشطة الأندية التربوية؛
- مؤشر حضور الفتاة في هذه المشاركة؛
- نسبة انخراط الأساتذة في تأطير الأندية التربوية؛
- مؤشر انخفاض نسبة التعثر الدراسي في صفوف المتعلمين والمتعلمات؛
- مؤشر انخفاض نسبة المتعلمين والمتعلمات المهتدين بالانقطاع الدراسي؛
- مؤشر ارتفاع نسبة التمدرس؛

- ويمكن اعتبار تراجع الحوادث العدوانية والممارسات العنيفة في صفوف التلاميذ وكذلك نظافة المؤسسة (المرافق الصحية مثلا) وتحسن ترشيد استهلاك الماء والكهرباء، مؤشرات دالة على سيادة أجواء تربوية سليمة تعكس بجلاء الآثار الإيجابية لأنشطة الحياة المدرسية على سلوك المتعلمات والمتعلمين بشكل عام.

ونظرا للأهمية القصوى لأنشطة الحياة المدرسية في الرفع من جودة التعلّيمات وتوفير أجواء أكثر ملاءمة للتمدرس، وما يمكن أن تضيقه الساعات المخصصة لممارسة هذه الأنشطة من زخم جديد للحياة المدرسية، فإنني أطلب منكم السهر، كل من موقعه، على تفعيل مضامين هذه المذكرة بالدقة والفعالية المطلوبتين لجعل الحياة المدرسية رافعة لإحداث " النهضة التربوية" المنشودة، والسلام.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
التميز العلي والبحث العلمي
الناقص المتميز في الحكومة
معيّد أمزازي